أثر انموذج أبلتون في تحصيل مادة الارشاد النفسي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم المستقبلي

م.م. احمد باسم احمد
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
Ahmad.b.ahmad@tu.edu.iq

الملخص:
يهدف البحث الى معرفة اثر انموذج ابلتون في تحصيل مادة الارشاد النفسي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم المستقبلي
وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبارين القبلي والبعدي ووضع فرضيتين للبحث. وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٨) طالبا والمجموعة الضابطة(٣٢) طالبا وان مجموعة طلبة المرحلة الثالثة (٧٠) طالبا، تم مكافأة العينتين في بعض المتغيرات (العمر الزمني ، التحصيل السابق) والتي يرى البحث بانها يمكن ان تغير في المتغيرات التابعة والمستقلة
وبينت النتائج تفوق اداء طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج ابلتون والتفكير المستقبلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها : توصية اساتيذ مادة الارشاد النفسي، بافساح المجال لطلبتهم بالتفكير المستقبلي ، قدم الباحث مجموعة من المقترحات منها: ١. إجراء دراسة للتعرف على اثر انموذج أبلتون في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة المرحلة الاولى لقسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم التأملي
الكلمات المفتاحية: (انموذج ابلتون ، التحصيل ، التفكير المستقبلي).

The impact of the Appleton model on the achievement of psychological counseling subject among students of the Department of Educational and Psychological Sciences and the development of their future thinking

millimeter. Ahmed Bassem Abd
College of Education for Human Sciences / Tikrit University / Iraq
Ahmad.b.ahmad@tu.edu.iq

Abstract:

The research aims to determine the impact of the Appleton model on the achievement of psychological counseling subject among students of the Department of Educational and Psychological Sciences and to develop their future thinking.

Using an experimental design with two pre- and post-tests, the sample number was (70) students from the third stage. The two samples were rewarded according to (chronological age, previous achievement)

The results showed that the performance of the students of the experimental group, which was taught according to the Appleton model and future thinking, was superior to that of the control group. The researcher made a recommendation to the professors of psychological counseling, to make room for their students to think about the future. The researcher presented a set of proposals, including: Conducting a study to identify the effect of the Appleton model on the achievement of high school students. The fourth is in the subject of measurement, evaluation, and developing their logical thinking.

Keywords: (Appleton model, achievement, future thinking).

اولاً: مشكلة البحث:

رغم سعة آفاق العلم والتطور في كافة المجالات وثورة المعلومات والاتصالات التي تواكب مسيرة الإنسان الواعي المتُقدم، إلا أن تعليمنا يُعايش نُظُماً قد عرفها الإنسان منذ زمن قديم، قوامها غرفة الصف ذي العدد من الطلاب، والمُعلم والمنهج والسَّبورة وطريقة تدريس تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والتذكر، وقد آن الأوان بأن نفكر في إطار تعليمي جديد يتناسب مع سير التقدم الحاصل اليوم، حيث ان تعليمنا لا يستهدف تنمية الإبداع الذي يشير

إلى جوهر وجود الإنسان فحسب ولا يقصد تكوين الشخصية المبدعة، ولعلَّ التعليم اليوم يقتل الإبداع وينال من القدرات والمواهب المتميزة، ذلك كونه نظاماً قائماً على الحفظ والتذكر والتلقين (الخزاعلة واخرون، ٢٠١١: ٢٨).

لاحظ الباحث من خلال عمله الميداني وتدريسه لمادة الارشاد لطلبة المرحلة الثالثة وجود ضعف في تحصيل الطلبة للمفاهيم الارشادية في مادة الارشاد، وقد يعزي ذلك الى عوامل متعددة من اهمها، الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس والتي قد تعتمد على التلقين في الغالب وتكون غير مثيرة للتفكير، واستقبال الطلبة للمعلومات يكون عديم الشغف، وتعد مادة الارشاد النفسي عند طلبة كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية من المواد المهمة في المنهاج التعليمي لانها تساعد على انتقال اثر تعلمهم الى حياتهم اليومية والجامعية لما تمتلكه المادة من تعليمات ومفاهيم ارشادية مهمة لحياتهم. وهي احد الركائز الاساسية في اعداد الطالب اعدادا تربوياً صحيحاً لأنها على صلة وثيقة في عملية التعليم والتعلم وتدخل في تعديل سلوك الكان الحي ومعالجة المشاكل والظواهر الاجتماعية لطلبة المدراس والجامعات.

ونتيجة لضعف التحصيل في هذه المادة وسلبية الطلبة اتجه الباحث الى استخدام نماذج واستراتيجيات حديثة يكون فيها الطالب فعالاً نشطاً ومن هذه النماذج هو نموذج أبلتون الذي يقوم على مناقشة المشكلة ثم جمع المعلومات عن هذه المشكلة ثم مناقشة الحلول فضلاً عن أنه يتيح الفرصة للمتعلم بأن يستخدم تفكيره للبحث عن الحلول المناسبة لمشكلته دون تدخل المدرس فقط يكون موجهاً.

والتعليم الجامعي أحد المؤسسات المهمة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية تدريب الطلبة على مهارات التفكير المستقبلي والارشاد النفسي وفعالياتها من اجل اعداد مرشدين تربويين قادرين على تغيير واقع العملية التربوية في المدارس وارشاد الطلبة وتهذيبهم.

وعليه يتطلب من الباحث ان يجد طريقة مناسبة لزيادة تحصيل الطلبة في هذه المادة المهمة حيث قام الباحث بتوجيه سؤال لبعض الاساتذة الذين درسوا هذه المادة في كلية التربية حول مستوى تحصيل الطلبة وتبين من خلال اجابتهم ان المستوى متدني بالرغم من بذلهم ما بوسعهم من تدريس ولكن دون جدوى، وعليه يجب على الباحث ايجاد انموذج او طريقة تجعل الطلبة قادرين على ان يفهموا ما يتعلمون ويستطيعون ان يوظفوا ما يتعلمون في الحياة العامة وتنمية تفكيرهم بصورة عامة والتفكير المستقبلي على وجه الخصوص.

ولتحقيق اهداف البحث في تحصيل طلبة كلية التربية لمادة الارشاد النفسي وتنمية تفكيرهم المستقبلي حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

١– ما أثر انموذج أبلتون في تحصيل مادة الارشاد النفسي لدى طلبة كلية التربية؟

٢– ما أثر انموذج ابلتون في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية؟

ثانيا: اهمية البحث

ينبغي على القائمين بالعملية التعليمية مواكبة التطور العلمي الذي يشهده العالم اليوم والاستفادة من المستجدات واتباع الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يسهل من خلالها ايصال المادة العلمية الى الطلبة وبشكل مشوق وممتع دون التركيز على كمية تراكم المعلومات(عاصي،٢٠٢٣: ٤٢٥).

أن تطور التعليم الجامعي ليست قضية كمية عددية بقدر ما هيَ قضية نوعية مما يتبلور لنا ان المؤسسة ليس عملية جمع للمواهب والافكار والمعلومات ، وانما يجب التعامل والتفاعل مع هذه المعلومات والمعارف والافكار بصورة نشطة وفعالة لكي تخرج لنا نتاجات فعالة في قيادة المجتمع بصورة عامة. واصبح تطور الجامعة واساليب تدريسها من الواجبات الضرورية لمواكبة التطور والانفجار المعرفي. (العبادي والطائي،٢٠١١: ٢٥)

ويقع على عاتق المؤسسة التعليمية مسؤولية كبيرة في تنشئة الطالب وتنميته تنمية كبيرة مستدامة من اجل اعداد أستاذ اعداداً شاملاً متكاملاً متزناً ليكون نافعاً لبيئته ومجتمعه.

ويمكن القول ان التدريس الجامعي المتميز بحاجة الى ان يكون نشيطا تشاركياً وتعاونياً بين المتعلمين من اجل خلق جو دراسي داخل قاعة المحاضرة، وأن يرسخ المعلومات المعرفية داخل اذهان الطلبة ليكونوا اكثر فاعلية واندماج في بيئتهم الاجتماعية التي تتطلب منهم المزيد من المعارف لكي يكونوا نافعين فيها لتغيير سلوك البعض.

اذ يعد المدرس اهم عنصر من عناصر العملية التربوية ، فعلى كفاءته تتحدد مخرجات النظام التعليمي وتتجسد تلك المخرجات في اعداد الطلبة ومستوياتهم العلمية فهو حجر زاورة في العملية التربوية اذ يؤثر باقواله وافعاله ومظهره وسائر تصرفاته بالطالب وبقدر ما يبذل من جهود واتقان في اداء رسالته بقدر ما ينهض المجتمع ، فالمدرس الصالح هو الذي يخرج مواطن صالح

فان نقطة الانطلاق في عملية التجديد لمجال اعداد المدرسين تكمن في تشجيع المدرس عل ابتكار طرائق واساليب جديدة ، بدلا من تطويعه للممارسات السائدة في البيئة التعليمية بنمطها التقليدي فالتطورات التي حدثت في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية فرضت على المدرس تغيير طرائق واساليب التدريس فلم يعد دور المدرس يقتصر على نقل المعرفة فحسب ، وانما تعدى ذلك بحيث اصبح هذا الدور متعدد الاوجه(ابراهيم ، واخرون، ٢٠٢٢: ٢٩٥)

وبهذا اصبحت للمناهج الدراسية الدور المهم في احداث الاثر الخاص بالطلبة من حيث تطور مهاراتهم واستعداداتهم لأنها اصبح تركيزها على المستويات العقلية العليا للتفكير (تركيب / تطبيق / تقويم) ومهارات التفكير المستقبلي والمنطقي للانتقال بالمتعلم من الاهتمام بواقع المعرفة واهدافها ومعاييرها الى الوصول لوسيلة البحث في هذه المعرفة من اجل تطويرها(الجابري واخرون،٢٠١١ ،١٦)

ويمكن للمناهج التربوية ان تكون فعالة ولها الاثر الكبير في تنمية وتطوير التفكير المستقبلي حتى يتمكنوا من تطبيق الافكار والمعارف والمهارات خارج اسوار المؤسسة التعليمية (العبيدي ،٢٠١٠ ،٢٣)

ومن خلال تدريس الباحث لمادة الارشاد النفسي تبين له انها ذات اهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات وتساعد هذه المادة على تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأفراد وتوفير الدعم اللازم لهم في مختلف جوانب حياتهم الاجتماعية والتربوية والنفسية وتعزيز الوعي الذاتي وفهم الذات وتطوير مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية والتعامل مع التحديات النفسية والعاطفية واتخاذ القرارات الصحيحة و تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني ويمكن من خلال الارشاد النفسي تعزيز الصحة العامة والسلامة والتحسين الذاتي والنمو الشخصي ويمكن من خلال تطبيقهم للمهارات الارشادية خارج الاسوار الجامعية من تقليل المشاكل النفسية والاجتماعية وكذلك تعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

ونتيجة لذلك اتجهت الدراسات الحديثة الى جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وتعليمه المفاهيم والمهارات اللازمة التي تشكل البنية الاساسية له، من خلال طرائق واساليب ونماذج واستراتيجيات نشطة وفعالة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية (مرعي و الحيلة،٢٠٠٢،٦٨) لهذا اختار الباحث احد النماذج الحديثة التي تدعم التعلم النشط للمتعلمين وهو انموذج أبلتون الذي يعتبر ضمن نماذج النظرية البنائية والذي يركز كيفية قيام الأفراد بنشاط بناء فهمهم الخاص ومعرفتهم بالعالم من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم. و التعلم هو عملية بناء المعنى والفهم بناءً على التجارب الشخصية والمعرفة السابقة. ويؤكد على دور المتعلم في بناء معرفته الخاصة بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي.(Appleton&Sandra&Hanuscin ,2010,55)

والتفكير المستقبلي له أهمية كبيرة في مادة الإرشاد النفسي حيث انه يساعد الطلبة على تطوير رؤيتهم الإيجابية للمستقبل وتحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية ويساعدهم في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم وتعزيز الثقة بالنفس ويمكن للتفكير المستقبلي لما له من اهمية بالغة ان يساهم في تعزيز الرفاهية العامة للطلاب. يمكن لمادة الإرشاد النفسي أن تساعد الطلاب في تحقيق التوازن النفسي والعاطفي والاجتماعي والروحي، مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة والرضا في الحياة.(ابراهيم ،٢٠٠٩: ٢٨٨)

واستنادا لما تقدم يمكن ان نوجز اهمية البحث الحالي بالاتي:

١- ضرورة تنمية التفكير المستقبلي عند الطلبة.
٢- أهمية المرحلة الجامعية
٣- ضرورة استعمال النماذج التعليمية الحديثة في تدريس مادة الارشاد النفسي منها انموذج أبلتون.
٤- أهمية مادة الارشاد النفسي كونها تساعد الطلبة على فهم ذاتهم.

ثالثاً: فرضيتا البحث

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الارشاد النفسي على وفق النموذج ابلتون وبين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الارشاد النفسي على وفق انموذج ابلتون وبين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المستقبلي

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي ب:

١- حدود بشرية: طلاب المرحلة الثالثة/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

٢- حدود مكانية: قسم العلوم التربوية والنفسية.

٣- حدود زمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٤- حدود معرفية: الفصول الخاصة بمادة الارشاد النفسي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

خامساً: تحديد المصطلحات:

❖ **انموذج أبلتون : وعرفه كل من:**

- **(عطيه ،٢٠١٥)** بأنه: أحد نماذج التي تستند الى النظريه البنائية وفق رؤية بياجية في عدم الاتزان والموائمة واراء كلاً منّ كلاكستون وهواردّ حول الية التكيف بين المعلومات السابقة واللاحقة عند التنظيم المعرفي داخل السياق المجتمعي **(عطية، ٢٠١٥: ٣٤٥)**

- **(المحيسن ،٢٠٠٧)** بانه: هو الذي يتألف من ارع مجالات مهمة وموجودة في جميع النماذج البنائية (تصنيف افكار الطلبة، تطبيب المعلومات، والبحث عن المعارف ،المألوف الاجتماعي.(**المحيسن، ٢٠٠٧ ، ١٤٣)**

- **ويعرفه الباحث اجرائيا:** مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها الباحث لتطبيق خطوات انموذج ابلتون في المواقف التعليمية لطلاب قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الثالثة مادة الارشاد النفسي لزيادة التحصيل (المجموعة التجريبية)

❖ **التفكير المستقبلي: وعرفه كل من:**

– **(المطيري،٢٠١٨)** بانة : إن التفكير المستقبلي يجعل المتعلم يتخيل المستقبل ويتوقع المشكلات التي تقابله، والتحولات المستقبلية التي تطرأ على المجتمع، وتساعده على اقتراح الحلول والافكار من أجل التوصيل إلى حلول وتحديد رؤية واضحة للمستقبل.**(المطيري،٢٠١٨ :٥٣)**

– **(عبدالمجيد ،٢٠١٩)** بانة: أن التفكير المستقبلي هو عملية عقلية يتم بها تكوين صورة لأحداث يتم توقع حدوثها في المستقبل، وتوقع مشكلات مستقبلية وتصور حلول لها، وتقييم تتلك التصورات واتخاذ قرارات مناسبة لها.**(عبدالمجيد ،٢٠١٩ :٦٨٦)**

– **ويعرفه الباحث اجرائيا:** التفكير المستقبلي هو عملية تحليل وتوقع المستقبل بناءً على الاتجاهات والتغيرات الحالية. يهدف إلى فهم كيف يمكن أن تتطور الأحداث والتحولات في المستقبل وكيف يمكن للأفراد والمؤسسات التأقلم معها والتخطيط لها

المحور الاول : الاطار النظري:

اولاً: النظرية البنائية

النظرية البنائية تعد النظرية البنائية من أحدث النظريات في التعلم بعد أن كان ينظر إلى التعلم على أنه تغير دائم في السلوك وأنه يمكن وأنه يمكن إحداثه على مبدأ (المثير – الاستجابة – التعزيز) (النظرية السلوكية)، وأن المعرفة يتم إكتسابها والاحتفاظ بها واسترجاعها إذا كانت مبنية بواسطة المتعلم ومرتكزة على الخبرة السابقة (المعرفية) عندما يتم تعلمها من خلال الخبرة (كمال زيتون ،٢٠٠٥: ٨٤).

عرف تافروقا (Tafrova.٢٠١٢) النظرية الترابطية بأنها نظرية يقوم وفقها المتعلمون ببناء معارفهم ومهاراتهم. واتجاهاتهم من خلال تعرضهم للخبرات الجديدة وتفاعلهم معها وتوظيف حواسهم وخبراتهم السابقة في بناء المعارف الجديدة. (Tafrova.2012:35)

وتعرف البنائية أيضا بأنها عملية يقوم فيها المتعلم بتنظيم عملية التعلم بطريقة يوظف فيها بنيته المعرفية السابقة، وتحفزه للقيام بالأنشطة المتنوعة للموائمة بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة. في موقف التعلم وتؤكد البنائية على أن المعرفة تتولد لدى الفرد من خلال تفكيره ونشاطه، ويتم تعديل المعرفة بشكل مستمر كل يوم في ضوء خبرات الفرد الجديدة (Aloe by ,2011: 82)

مبادئ النظرية البنائية:

– التعلم عملية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه
– يحدث التعلم عندما يواجه المتعلم بمواقف حقيقية ضمن سياقات ذات معنى.
– الخبر التي يمتلكها الطالب هي اساس العملية التربوية.

– يعتبر المتعلم النشط الذي يشارك في عملية بناء المعرفة بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة والمعلومات المتاحة له (.زيتون،٢٠٠٧: ٣٢)

انعكاسات النظرية البنائية على عناصر المنهج:

يحتوي المنهج الدراسي على عدة مكونات وتفرض النظرية البنائية على كل مكون من هذه المكونات رؤية محددة في التعلم والتعليم المعرفي من خلال ما يلي:

١– **الطالب:** ويكون في الطالب الايجابي المتفاعل لا السلبي، والمتفاعل هو الذي يحاور المدرس ويناقشه بصورة علمية وتنطوي للطالب عدة ادوار اضافة الى التفاعل فيكون في بعض الاحيان اجتماعي وفي البعض الاخر مبدع ولا يلتزم النشاط فقط دون ادوار مرحلية.

٢– **المدرس:** هو الذي يخلق البيئة التعليمية للطلبة التي تساعدهم على النقاشات والحوارات البناءة من خلال ادارته للصف بصورة صحيحة.

٣– **البيئة التعليمية:** وفيها يكون الطالب فعالاً في ربط المعلومات الجديدة بالخزين المعرفي الموجود لديه.

٤– **الاهداف التعليمية:** يكون صياغة الاهداف التعليمية وفقا للنظرية البنائية ونماذجها في صورة اغراض عامة تحدد من خلال دراسة مستفيضة نقاشية بين المعلم والمتعلم.

٥– **محتوى التعليم:** يكون المحتوى قريب من البيئة الاجتماعية للتلاميذ وحياتهم الخاصة ليعالج مشاكلهم المتصلة بالواقع. (ملاك محمد، ٢٠٠٤: ١٤٠)

ثانياً: انموذج ابلتون

وضع هذا الانموذج(كين ابلتون Ken Appleton) عام ١٩٩٧ ليوضح وظيفة المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية، وقد عرف(أبلتون البنائية) وهي بناء المعلومات والمعارف والمهارات التي يكتسبها بنفسه وذلك من خلال سلسلة من المواقف التعليمية التي مر بها. (Appleton, 1997 ,316)

مراحل الانموذج: هناك اربع مراحل للتدريس وفق نموذج أبلتون APPletn وهي:

١– **فرز الافكار الخاصة بالمتعلم:** فرز الأفكار الخاصة بالمتعلم يشير إلى عملية تحليل وتصنيف الأفكار والمعلومات التي يقوم بها المتعلم. يتم استخدام هذه العملية لتنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية ومفهومة. يهدف فرز الأفكار إلى تسهيل فهم المعلومات وتطبيقها بشكل أفضل. في سياق التعلم، يمكن أن يكون فرز الأفكار مفيدًا في عدة مجالات. على سبيل المثال، يمكن للمتعلمين استخدامه لتنظيم المفاهيم والأفكار الرئيسية في موضوع معين. يمكن أيضًا استخدامه لتصنيف المعلومات المهمة والغير مهمة، وبالتالي تحديد الأفكار الأكثر

أهمية والتركيز عليها. في النهاية، يعتمد فرز الأفكار الخاصة بالمتعلم على الهدف المحدد والسياق الذي يتم فيه التعلم. يمكن استخدام أدوات مختلفة لفرز الأفكار، مثل الرسوم البيانية أو القوائم أو الخرائط الذهنية.

٢- **معالجة المعلومات:** معالجة المعلومات تشير إلى العملية التي يقوم بها الأفراد أو الأنظمة لاستلام وتحليل وتنظيم وتخزين واستخدام المعلومات. تشمل معالجة المعلومات جميع الأنشطة التي تتعامل مع المعلومات، سواء كانت رقمية أو ورقية. واستخدامها بصور امثل وتكون ذات فائدة للمتعلم والعملية التعليمية

٣- **البحث عن المعلومات:** وهي العملية الفكرية التي يقوم بعا المعلم مع المتعلمين لاستثارة دوافهم للبحث والتفكير عن المعلومة او المادة العلمية المخزونة لدى ذاكرة المتعلم ليتم التعامل مها في الموقف التعليمي الذي يتطلب ذلك.

٤- **السياق المجتمعي:** السياق المجتمعي لدى المعلم يشير إلى الفهم والوعي الذي يمتلكه المعلم بالعوامل والتحديات والتوجهات الاجتماعية(اللفظية او الافكار) التي تؤثر على عملية التعلم والتعليم في المجتمع. يعتبر السياق المجتمعي عنصرًا هامًا في تحديد وتوجيه ممارسات المعلم واتخاذ القرارات التعليمية الفعالة(زيتون وزيتون:٢٠٠٣:٢١٠-٢١٣)

مميزات انموذج ابلتون Appleton:

١. جعل المتعلم نشيطا وليس سلبيا وبكون هو الركيزة الاساسية للعملية التعليمية
٢. يمنح للمتعلم فرصة لخلق افكار ايجابية لديه ليتعامل مع المجتمع في جميع الاتجاهات.
٣. يسمح للمتعلم فرصة الحوار البناء العلمي مع اقرانة المتعلمين او مع المعلم، مما يساعد على نمو اللغة الجيدة لدى المتعلم.
٤. يعطي للمتعلمين المجال الواسع للتفكير في اكثر نت حل للمشكلة.

(Ahmed، ٢٠١٤: ٣٦)

ثالثاً: التفكير المستقبلي

يساعد التفكير المستقبلي المتعلم على تخيل الذات في المستقبل والمحاكاة الذهنية لأحداث معينة من المحتمل ان تحدث في حياته المستقبلية.

ويشير (Suddendorf2010) الى ان التفكير المستقبلي يعني القدرة على الانفصال عن البيئة المباشرة من اجل التفكير في سيناريوهات مستقبلية افتراضية.

ويعد انشغال المتعلم بتوقع الاحداث المستقبلية ووضع تصور لها بناءً على الخبرات السابقة الممثلة في الذاكرة حيث يقوم ببناء انماط سلوك افتراضية بديلة للاستعداد لما قد يحدث في المستقبل من اهم الانشطة العقلية التي تتوقف

على فهم القدرات الحالية، وتحليل وتركيب الخبرات الماضية والحاضرة بهدف تكوين تصور ذهني للوصول الى حلول تتعلق بالمشكلات المستقبلية.

مهارات التفكير المستقبلي:

١–**مهارة التوقع المستقبلي:** يقصد بها قدرة الفرد على التكهن بنتائج الافعال وظهور الاشياء وتشكيل الصورة نتيجة للأحداث المقبلة على اساس الخبرة الماضية.

٢–**مهارة التصور:** هي العملية التي من خلالها تكوين صورة متكاملة للأحداث في فتر زمنية مستقبلية وتتأثر بالعوامل الاتية (الابتكار – الخلق – الخيال العلمي)

٣–**مهارة حل المشكلات:** هي عملية ذهنية يستخدم فيها الفرد كل ما لدية من معارف وخبرات ومهارات كاستجابات لمتطلبات موقفيه ليست مألوفة بالنسبة له بهدف الوصول الى حالة الاتزان المفقود.

٤–**مهارة اتخاذ القرار:** وهي قدرة الفرد على التعامل مع موقف معين من أجل الوصول إلى قرار سليم(محمد الحيلة، ٢٠٠٣، ٤٤٨).

مراحل التفكير المستقبلي:

- **الاستطلاع:** وفيه يكون تحديد العوامل التي تؤثر في موضوع الدراسة
- **التطلع للأمام:** وفيها يتم تحديد المؤثرات التي تؤدي البى تغيير المستقبل واعادة تشكيله
- **التخطيط:** ويتم فيه عمل تخطيط من اجل تغيير الواقع وتخطي العثرات المستقبلية
- **التنفيذ:** وهو تنفيذ ما تم التخطيط له في المراحل السابقة للتفكير المستقبلي.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

جدول (١) الدراسات السابقة

اسم الباحث	هدف الدراسة	المكان	المرحلة	حجم العينة	الأدوات	الوسائل الإحصائية	النتائج
الخفاجي ، ٢٠١٥	اثر انموذج أبلتون في تحصيل مادة علم النفس عند طلبة كليات التربية وتنمية تفكيرهم الابداعي	العراق	الجامعية	٦٠ طالب	اختبار تحصيلي ومقياس التفكير المستقبلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساوية بالحجم، معامل الصعوبة معادلة التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كيودر – ريتشاردسون ٢٠ .	لايوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الاولى الذين تعلموا وفق انموذج ابلتون(المجموعة التجريبية) وبين الطلبة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة) في اختبار التحصيل.

رسمي ٢٠١٤	اثر انموذج رحلة التدريس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المستقبلي	العراق	الاعدادية	٦٠ طالبا	اختبار تحصيلي بناء مقياس ذكاء المستقبلي	الاختبار التائي لعينتين متقابلتين بالعدد الاختبار التائي لعينتين غير متقابلتين بالعدد معامل السهولة ومعامل ارتباط بيرسون	وجود اثر دال احصائيا وفق انموذج تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي والتفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية

منهج البحث واجراءاته:

أولاً : التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي في بداية الفقرات التي تقع ضمن اجراءات التجربة العلمية، لذا لا يمكن لنا الوصل الى نتائج مرضية وصادقة بدون الاهتمام بسلامة التصميم التجريبي، وظروف العينة البحثية هو الذي يحدد نوع التصميم المراد فعله(الجابري و صبري،٢٠١٣ ، ١٠٣):

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
الضابطة	• اختبار تحصيلي • اختبار التفكير المستقبلي	الطريقة العادية	• التحصيل الدراسي • التفكير المستقبلي	• اختبار تحصيلي • اختبار التفكير المستقبلي
التجريبية		انموذج أبلتون		

شكل (١) (التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي البحث الحالي)

ثانيا: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب المرحلة الثالثة لقسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت / للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤) والذي بلغ عددهم (٧٠) طالب وطالبة موزعين على شعبيتين.

ثالثاً: عينة البحث: تم اختيار المرحلة الثالثة عينة قصدية لهذا البحث للأسباب الآتية:

١. لأن الباحث احد تدريسيي هذه المرحلة.
٢. تعاون ادارة القسم مع الباحث
٣. إن جميع الطلاب من رقعة جغرافية واحدة اقتصادية واجتماعية.

قام الباحث باختيار شعبتين من طلبة المرحلة الثالثة إذ تم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية واختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة موزعين بواقع (٣٨) طالبا للمجموعة التجريبية و (٣٢) طالبا للمجموعة الضابطة وعلى ذلك يكون المجموع الكلي للعينة هو (٧٠) طالبا

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث: كافئ الباحث مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة ومن هذه المتغيرات: العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، درجات مادة الارشاد النفسي للطلاب للعام الدراسي السابق(٢٠٢٢–٢٠٢٣)، اعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات المطلوبة.

١– **العمر الزمني للطلاب** : قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لاعمار طلاب المجموعة التجريبية والضابطة محسوبا بالشهور، فتبين ان متوسطهم الحسابي هو (٢٠٣,٧٨) للمجموعة التي خضعت للتجربة البحثية و (٢٠،٢٠٢) للمجموعة التي لا تتعرض للتجربة(الضابطة)، وبأنحراف معياري (١١،٢٠) للتجريبية و (٥٩،٩) للضابطة ، واذا اردنا ان نتعرف على دلالة الفروق بين المجاميع التجريبية والضابطة ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين _(T–test) وعرفنا من خلاله انه لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) علماً ان القيمة التائية المحسوبة(٠.١٧)، اقل من القيمة الجدولية (٢.٠١) وبدرجة حرية (٥١)، ويمكن ان نقول ان مجموعتا البحث متكافئتين احصائيا في اعمارهم الزمنية.

٢– **درجات الفصل الاول العام الدراسي السابق لطلاب المرحلة الثالثة مادة الارشاد النفسي(عينة البحث) :** اصبح متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية (٥٩،٢٢)، وأن المتوسط للمجموعة الضابطة(٥٨،٠٢) وبعدها قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاخراج دلالة الفرق بين المجموعتين واتضح ان الفرق ليس ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وكانت القيمة التائية المحسوبة(٠.٥٩) وهي اقل من الجدولية (٢.٠)، وبدرجة حرية (٦٨) وعلى ذلك يتبلور لنا تكافؤ مجموعتي البحث في المتغير هذا، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول رقم(٢)

نتائج الاختبار التائي في درجات الفصل الاول في مادة الارشاد النفسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٥٩.٢٢	١١.٢٠	٥١	٠.٥٩	٢.٠٠	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٥٨.٠٢	٩.٥٩				

خامساً: أداتا البحث:

وهي التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات من عينة البحث المستهدفة في بحثة، للاجابة عن التساؤلات التي تطرح حول البحث، واصدار الحكم حول قبول او رفض فرضيات البحث(عطية،٢٠١٠: ٢٠٣). ومن اهم الادوات المستخدم للكشف عن نواحي القصور والضعف والقدرات لدى الطلبة (الاختبار التحصيلي لمادة الارشاد و اختبار التفكير المستقبلي)

١- **اختبار التحصيل:** ان الاختبار هو الذي يستخدم لقياس مهارات الطلبة المعرفية بعد مرورهم بمجموعة من الخبرات التعليمية(قطاني وأخرون، ٢٠٠٨ :١١٩)

استخدم الباحث الفصول الاولى في اعداد الاختبار التحصيلي لمادة الارشاد النفسي (مفهوم الارشاد و الاسس التي يقوم عليها الارشاد النفسي) تكون الاختبار من (٣٤) فقرة.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار تحصيل مادة الارشاد النفسي.

هي عملية تقييمية لمعرفة مدى سهولة وصعوبة فقرات الاختبار ومدى قدرتها على معرفة وتمييز الفروق الفردية بين الصفة(العجيلي و الطريحي،٢٠٠١: ٦٦)

- **صدق الاختبار:** صدق الاختبار هو أحد المفاهيم الأساسية في مجال مقاييس العلوم التربوية ويعني قدرة الاختبار على قياس ما يدعي أنه يقيسه بشكل دقيق وموثوق. يعتبر صدق الاختبار عاملًا حاسمًا في تحقيق الموثوقية والصحة النسبية لنتائج الاختبار. ولمعرفة صدق هذا الاختبار يقوم الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقه وصدق ما وضعت لأجله.

٢- **اختبار التفكير المستقبلي**

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تدور حول المشكلة نفسها المتعلقة ببحثنا الحالي، قام الباحث باعداد مقياس التفكير المستقبلي وفيما يلي الوصف الموجز للمقياس.

يتكون المقياس من (٢٠) فقرة لكل موقف مجموعة من الفقرات بما يتلائم مع المستوى العقلي للمتعلمين وبواقع (٣) بدائل للاستجابة.

- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرضه على المحكمين من تخصص القياس والتقويم والمناهج والطرائق العامة، ومن اجل التحقق من وضوحها وملائمتها لما وضعت لأجله وتمت الموافقة على قبول جميع فقرات الاختبار ما عدا بعض الفقرات بحاجة الى تعديل وتم تعديلها من قبل الباحث.

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: – (الاختبار التائي لعينتين مستقبتين: T–test، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، مربع (كاي)^{2} ، معادلة ألفا – كرونباخ)

عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الصفرية الاولى

ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا الارشاد النفسي على وفق انموذج ابلتون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة الارشاد النفسي.

بمقارنة النتائج لدرجات التحصيل لمادة الارشاد النفسي للمجموعتين(التجريبية والضابطة) تبين متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ(٢١.١٧) وتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (١٨.٣٠) وبأستخدامنا للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين.

الجدول رقم(٣)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين في اختبار التحصيل لمادة الارشاد النفسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٢١.١٧	٥١	٨.٦٢	٢.٠٣	دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	١٨.٣٠				

يبين لنا الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة (٨.٦٢) اكبلا من القيمة الجدولية التائية _(٢.٠٣) بدرجة حرية (٥١) وعند مستوى دلالة(٠.٠٥) ، ويبرهن لنا من خلال هذه العملية الاحصائية بوجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة، ولذلك رفضت الفرضية الصفرية الأولى ، ويمكن حساب الفرق بين متوطي المجموعة التجريبية بدرجاتهم التي حصلوا عليها الذين درسوا مادة الارشاد النفسي لطلبة المرحلة الثالثة على وفق انموذج أبلتون ودرجات المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية. حيث ان التدريس وفق هذا الانموذج يعد افضل ، لان خطوات هذا الانموذج تجعل المتعلم نشطا وفعالا في العملية التعليمية والمدرس هو من يقوم بإعداد بيئة صفية ملائمة ونشاطات المتعلمين وخلق جو تعليمي تفاعلي من اجل زيادة التحصيل لدى المتعلمين في هذا الانموذج.

الفرضية الصفرية الثانية

ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا الارشاد النفسي على وفق انموذج ابلتون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبارات التفكير المستقبلي.

بمقارنة النتائج لمقياس التفكير المستقبلي للمجموعتين(التجريبية والضابطة) تبين متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ(٩٨.٦٦) وتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٨١.٥٢) وبأستخدامنا للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين.

الجدول رقم(٤)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين في مقياس التفكير المستقبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٩٨.٦٦	٥١	٢.٧٠	١.٥٨	دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٨١٥٢				

يتضح من الجدول رقم (٤) ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٠) اكبر من الجدولية(١.٥٨) بدرجة حرية (٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبالاستناد الى هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية ولا تقبل، وهي دلت على تفوق الطلبة الذين درسوا وفق انموذج ابلتون للمجموعة التجريبية على الطلبة الذين درسوا وفق المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي.

تفسير النتائج: –

في ضوء نتائج البحث الحالي:

تشير النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الارشاد النفسي على وفق انموذج ابلتون في تحصيل الارشاد النفسي، والتفكير المستقبلي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية، ويتضح للباحث بعد تحليل النتائج وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل الارشاد النفسي للاسباب الاتية:–

١–انموذج أبلتون يعتمد على ان يكون التعلم جيد جداً وذو فاعلية متميزة كجانب مهم في الانموذج ويكون لهذا التميز اثر بالغ في اتقان التعليم.

٢–ساعد انموذج ابلتون على جذب انتباه الطلبة وزاد فاعليتهم فيما بيسنهم وتركيزهم واندماجهم في الحلقات التعليمية النقاشية، مما أدى الى زيادة التحصيل لديهم.

٣–استخدام انموذج ابلتون له الاثر الكبير في تنمية التفكير المستقبلي، من خلال الاسلوب المتميز واندماجهم التربوي وفهمهم لموضوع الدرس.

الاستنتاجات :

١– بالامكان تطبيق انموذج ابلتون على طلبة المرحلة الثالثة في مادة الارشاد النفسي.

٢– يستطيع انموذج ابلتون ان يعطي للطلبة دوراً بارزاً في العملية التعليمية من خلال اعطاء امثلة وتطبيق فعلي لمبادئ الارشاد النفسي على طلبة جدد.

التوصيات

١- توجيه اساتذة الارشاد النفسي من قبل رؤساء الاقسام والمقررين باستخدام انموذج ابلتون الذي له الدور الاكبر في تنمية التفكير المستقبلي نحو مادة الارشاد النفسي

٢- توصية اساتيذ مادة الارشاد النفسي، بافساح المجال لطلبتهم بالتفكير المستقبلي.

المقترحات

١. دراسة حديثة(اثر انموذج أبلتون في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة المرحلة الاولى لقسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم التأملي

٢. اثر انموذج ابلتون في تحصيل طلاب المرحلة الرابعة في مادة القياس والتقويم لقسم التربية الفنية وتنمية تفكيرهم المنطقي.

المصادر:

1. Aasi, Abd Ulsattar Saleh (2023): The effect of the (SNIPS) strategy on the achievement of fifth-grade middle school students in computer subject and developing their logical intelligence, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (30), Issue (6), Part One, 2023.

2. Abdel Majeed, Al-Sayyid Muhammad, Abdel-Wahab, Abdel-Nasser Anis, Al-Harizi, Karima Ali (2019): Developing a selection of future thinking skills and assessing its psychometric properties among a sample of secondary school students in the Sultanate of Oman, Journal of the College of Education in Kafr El-Sheikh, 19 (3), 686 - 723.

3. Ahmed, Safaa Muhammad Ali (2014): Contemporary Insights in Teaching Social Studies, World of books , Cairo, Egypt.

4. Al-Abadi, Hashim Fawzi, and Yousef Hajim Al-Taie (2011): University education from an administrative perspective, 1st edition, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

5. Al-Jabri, Kazem Karim and others (2011): The curriculum and the textbook, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad.

6. Al-Khaza'leh, Muhammad Salman Fayyad and others (2011): Principles in Education, Dar Al-Safaa for Printing, Publishing and Distribution, Amman.

7. Al-Muhaisen, Ibrahim bin Abdullah (2007): Teaching science, rooting and modernizing, 2nd edition, Obeikan Library, Riyadh - Saudi Arabia.

8. Al-Mutairi, Wafa Sultan (2018). Analysis of the content of the physics course for the first year of secondary school in light of future thinking skills. Thesis of Education and Psychology at King Saud University, 61, 53-77.

9. Al-Obaidi, Muhammad Jassim (2010): Educational Psychology and its Applications, House of Culture, Amman, Jordan.

10. Aloy by, Kirk S., Gallagher, J., Coleman, M.,& Anastasiow, N.(2009) Educating exceptional children. Belmont CA. Wadsworth.

11. Appleton, (2010): Analysis and Description students learning During science classes using constructivist Based Model Journal of Research in science teaching, Vol. 34, No 3,p.p (303-318)Queensland, Australia;

12. Appleton, K.(1997): Analysis and Description students learning. During science classes using A constructivis Bast Model, Journal of Research in science teaching, Vol. 34, No. 3, p.p (303-318) Queensland, Australia.

13. Attiya, Mohsen Ali (2015): Constructivism and its Applications: Modern Strategies, Safaa Publishing House, Jordan.

14. Ibrahim, Saif Ismail, Saad Muhammad Khudair, Saad Mustafa Ali (2022): Negative phenomena in teaching educational and psychological subjects from the point of view of graduate students - College of Education for the Human Sciences, Tikrit University Journal for the Human Sciences, Volume (29) Issue (1)) the third part.

15. Imad Hussein Hafez Ibrahim (2015): Future thinking, concept, skills, strategies. Cairo: Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.

16. Jihan Al-Shafi'i (2014): The effectiveness of a proposed course in environmental sciences based on problem-centered learning in developing future

thinking skills and environmental awareness among students of the College of Education. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Helwan University, 4(1), 180-213.

17. Kamal Zaytoun (2008): Designing educational programs with constructivist thought, theoretical foundation and empirical research, Cairo, Alam al-Kutub, first edition.

18. Malak bint Muhammad Al-Salim (2003): The effectiveness of a proposed model for teaching constructivism in developing constructivist teaching practices among science teachers and its impact in modifying alternative perceptions of the concepts of chemical changes among first-year middle school female students in Riyadh, King Saud University Journal, Educational Sciences and Islamic Studies, Vol. (16), Issue (2), Riyadh.

19. Muhammad Hassan Ghanem (2015): Thinking is science, learning, and solving problems. Cairo: Anglo-Egyptian Library

20. Muhammad Mahmoud Al-Haila (2003): Teaching methods and strategies. Al Ain: University Book House.

21. Suddendorf, T . (2010) Episodic Memory Versus Episodic Foresight; Similarities and Differences. Cognitive Science , 1, 99-107.

22. Tafrova,G(2012). Science teacher attituds towards constructivism environment: A Bulgarain case, Gournal of Baltic science Education.11(2) 184-193.

23. Zaitoun, Hassan Hussein, Zaitoun Kamal Abdel Hamid (2003): Education and teaching from a constructivist perspective, World of Books, Cairo.